

عندما يموت المولود

When a baby dies

عميق ، حتى لو كان الأمر إسقاطاً، ومن المهم أن يدرك الأصدقاء والأقارب هذا الأمر. فالحزن شعور خاص للغاية، وقد يجد الرجال والنساء أن لديهم ردات فعل مختلفة ولهم احتياجات مختلفة في الأوقات المختلفة. وقد لا يظهر الشعور بالحزن بعد الخسارة مباشرة في بعض الأحيان، إذ قد يتأخر ذلك مدة من الزمن.

إذا كنت تعرف أحداً مات طفله، أو امرأة أسقط طفلها، فهناك أمور يمكنك القيام بها للمساعدة. لا تخشى سؤال الوالدين عن كيفية شعورهما، أو التحدث عن الطفل أو ذكر اسمه، إذا كان له اسم. فذلك أفضل من تجنب الموضوع والتصرف وكأن شيئاً لم يكن. فقد يؤدي ذلك شعور الوالدين الحزينين، خاصة أن ذلك قد يبدو وكأنك تحاول تجاهل أن الطفل كان موجوداً في وقت ما. قد يعتقد البعض أحياناً أنه من المفيد أن نقول أشياء مثل "تستطيعان إنجاب طفل آخر متى شأتما"، أو "ربما كان ذلك خيراً"، إلا أن مثل هذه الملاحظات يمكن أن تؤدي شعور الوالدين أيضاً. لكن عرض المؤازرة العملية واستعدادك للإصغاء بصبر لكل ما يريدان قوله عن حزنهما قد يساعدهما في محنتهما. يستطيع الوالدون كذلك الإتصال ب SANDS على الرقم 9906 7004 (02)، وهي مجموعة مؤازرة للوالدين الذين مروا بتجربة وفاة طفل أو إسقاط. تستطيع خدمة الترجمة الخطية والشفهية على الرقم 131450 مساعدتك في إجراء هذه المكالمات. تتوفر أيضاً خدمات استشارية لدى مراكز صحة المجتمع.

أرقام الهواتف المذكورة صحيحة وقت النشر،
إلا أنه لا يجري تحديثها بانتظام. لذلك قد تحتاج
للتأكد من صحة الأرقام بمراجعة دليل الهاتف.

عندما يموت المولود When a baby dies

وإذا كانت تدر الحليب فإنها يمكن أن تحصل على مشورة من طبيب أو قابلة قانونية أو ممرضة لإيقاف الحليب. يستطيع شريك المرأة وعائلتها زيارتها في أي وقت، وفي بعض المستشفيات يمكن أن يظل معها قريب أو صديق خلال الليل.

إذا مات طفل قبل إكمال ٢٠ أسبوعاً من الحمل فإن هذا يُعرف باسم إسقاط، وليس من الضروري في هذه الحالة ملء إستمارة لاتخاذ ترتيبات الدفن. ومع هذا، فإذا أراد الوالدان أن يقوم رجل دين بمباركة الطفل أو إذا أرادا دفنه فيجب الإستفسار من الطبيب أو القابلة القانونية أو العامل الإجتماعي. أما عندما يموت الطفل بعد ٢٠ أسبوعاً من الحمل فإن هذا يسمى ولادة الطفل ميتاً، وفي نيو ساوث ويلز يتعين على الوالدين ترتيب إجراءات الدفن وتسجيل ولادة الطفل، وهي أشياء يستطيع العامل الإجتماعي في المستشفى أن يساعد بشأنها. إلا أنه ليس على الوالدين حضور الدفن إذا كان ذلك يتنافى مع دينهما أو تقاليدهما. وإذا كانت هناك أية تقاليد ثقافية خاصة هامة بالنسبة للطفل أثناء وجوده في المستشفى فعلى الوالدين إخبار العامل الإجتماعي بذلك (يمكن حضور مترجم إذا لزم الأمر).

بعد أن تغادر المرأة المستشفى يمكن أن تزورها قابلة قانونية في المنزل. كما أن المستشفى يرحب بعودة الوالدين لمقابلة العامل الإجتماعي هناك إذا كانا يريدان التحدث مع شخص ما بشأن الغالي الذي فقدها.

قد لا يدرك الناس دائماً أن الشعور بالحزن لدى الوالدين اللذين فقدوا طفلاً قبل ولادته أو بعد الولادة بمدة قصيرة قد يكون مؤلماً بالدرجة إياها كما لو كانا قد عرفاه وعاشا معه لمدة سنوات. من الطبيعي للمرأة وشريكها أن يشعرا بحزن

يولد حوالي واحد من كل مئة طفل ميتاً، أو يموت بعد ولادته بمدة قصيرة. وهذا أمر يمكن أن يشكّل صدمة كبرى للوالدين، والسؤال الأول الذي يتبادر إلى أذهانهما هو: لماذا؟ قد يكون السبب أحياناً عيباً خلقياً، أو مضاعفات خلال الوضع، إلا أنه لا يكون عادة معروفاً.

عندما يموت طفل فإن والديه يريدان فرصة لرؤيته وقضاء وقت معه وضمه. تستطيع المستشفيات عادة إتاحة المجال لذلك ولأخذ صور وخصلة شعر وبصمة يد الطفل وقدمه كي يأخذها الوالدان. قد يبدو هذا الأمر مستهجناً للبعض (وقد يفضل بعض الوالدين عدم القيام بهذه الأمور)، إلا أن الوالدين الذين يقررون أن يروا أطفالهم يقولون إن ذلك يساعد على أن يحتفظوا بذكريات عن أطفالهم وأن يودعونهم.

تقول سيدة مات طفلها بعد ولادته بوقت قصير: "إنني سعيدة لقضاء بعض الوقت مع طفلي، إذ أن ذلك ساعدني على رؤيته وعلى شعوري بأنه كان جزءاً من حياتي".

يستطيع أحد رجال الدين أن يقدم المشورة للوالدين عن الطقوس أو الإجراءات المناسبة من وجهة نظر الدين، أو يستطيع الوالدان طلب قابلة قانونية بلغتين في المستشفى أو عامل صحة إثني للمشورة.

تحاول المستشفيات في نيو ساوث ويلز القيام بكل ما من شأنه مساعدة الوالدين في مثل هذه الحالات الصعبة. فالمرأة التي فقدت وليدها تخصص لها عادة غرفة خاصة لرعايتها،